

# البخاري (924) "الدعاء نصف الليل - ما يقول إذا أصبح" كتاب الدعوات ح 1236-8236 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال - 00:00:00

البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب الدعاء نصف الليل اي بيان فضيلة الدعاء في نصف الليل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ما لك - 00:00:46

عن ابن شهاب عن ابي عبدالله الاغر وابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:01:10

فيقول من يدعونى فيستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له البخاري بوب بباب نصف الليل ولكن الحديث فيه حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:01:35

قال ابن بطال ترجم بنصف الليل وساق في الحديث ان التنزل يقع ثلث الليل لكن المصنف عول على ما في الاية وهي قوله قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً - 00:02:04

فأخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف فيه يدل على تأكيد المحافظة على وقت التنزل قبل دخوله ليأتي وقت الاجابة والعبد مرتفع له مستعد للقاء الكلام واضح دعني اقول انه - 00:02:20

بوب بالنصف الاخر اخذنا من الاية الكريمة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً وايضاً حتى يتتسنى لمن يريد قيام النصف الاخر ان يبدأ الاستعداد عفواً الذي يريد ان يقوم الثلث الاخر - 00:02:43

يبدأ الاستعداد من منتصف الليل كذا قال وقد يكون في هذا تكلف والان يسوق النص على ظاهره لأن الاية نسخت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً - 00:03:07

نسخت بقوله تعالى اذ كانت امراً وفرضنا في اول الاسلام ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن - 00:03:31

فقالوا فاقرأوا ما تيسر من القرآن ناسخ لكم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او يقال ناسخ للفردية والايجاب. ويبقى الاستحباب على بابه في الحديث كما لا يخفى فضل الدعاء في الثلث الاخير من الليل - 00:03:55

فإن الله يتنزل إلى سماء الدنيا يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له فهناك أوقات الدعاء فيها أخرى بالاجابة من أوقات آخر من هذه الأوقات بين الأذان والإقامة لحديث - 00:04:19

الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادع من هذه الأوقات ساعة من يوم الجمعة واختلف العلماء في تحديدها ومن أشهر ما قيل أنها بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ويليه من قال أنها آخر ساعة - 00:04:44

قبل المغرب ومن العلماء من قال أنها بعد صعود الخازيم إلى أن تنقضي صلاة الجمعة هناك أوقات الدعاء فيها اعرب القبول من أوقات الدعاء يوم عرفة أخرى بالقبول من غيره - 00:05:05

وهكذا قال بعض أهل العلم الدعاء يوم الاثنين أخرى أن يقبل والعبد صائم من غيره واحوال الدعاء فيها أقرب العبد فيها دعاؤه أقرب

الى الاجابة اثناء السجود اذا تعارض من الليل - 00:05:27

كذلك دعاء الاستفتاح في صلاته ولذلك تفاصيل اخرى لعلها تأتي في محلها الاحاديث فيه او الحديث فيه اثبات صفة النزول لله فالله ينزل الى سماء الدنيا على الوجه اللائق به تبارك وتعالى - 00:05:50

الله ينزل ويجيئ كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا ويأتي كما قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور - 00:06:15

الى غير ذلك مما ورد من صفات ربنا جل وعلا. قال باب الدعاء عند الخلاء. اي عند ارادة دخول الخلاء قال حدثنا محمد بن عرعرة وهو ابن البرند السامي قال حدثنا شعبة وابن الحجاج ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث - 00:06:35

واول من فتش عن الحديث بالعراق عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:07:03

قوله كان اذا دخل الخلاء جاء في رواية كان اذا اراد ان يدخل الخلاء. فهذه التي بين ايدينا محمولة عليها قوله كان اذا دخل الخلاء محمول على كان اذا اراد ان يدخل - 00:07:23

الخلاء ولهذا نظيره في التنزيل اذا رأيت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ليس المعنى اذا انتهيت من القراءة ونحوه في في القراءة باسم الله الرحمن الرحيم اذا اكلت فسم الله - 00:07:42

ليس المعنى اذا انتهيت من اكلك انما المعنى اذا اردت ان تأكل فسم الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:08:03

فمتي يقول هذا الدعاء من كان يقضي حاجته في فلاته من الارض قال بعض العلماء بين يدي رفعه للثوب يقول ذلك هذا الحديث افاد ان الشياطين منهم ذكران واناث في الخبز - 00:08:24

ذكران الشياطين والخبائث اناث الشياطين ولعل هذا ايضا يقوى الوجهة التي ذكرها الشعبي لما سئل هل يتزوج ابليس يا شعبي؟ قال ذاك عرس لم اشهده وبعد ذلك قال نعم يتزوج لان الله قال افتتخذونه وذريته اولياء من دوني ولا ذرية الا من - 00:08:47

قال باب ما يقول اذا اصبح حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين هو عفوا في الحديث السابق اجر التعوذات مجرى الادعية انه قال باب الدعاء عند الخلاء. واورد اللهم اني - 00:09:18

اعوذ بك من الخبث والخبائث فهذا دعاء ولكن التعوذات دعاء بصرف الشر والوقاية منه التعوذات دعاء بتحويل الشر وصرفه وعدم الاصابة به وازالته عنا قال باب ما يقول اذا اصبح - 00:09:46

يعني اذا قام من نومه هذا الظاهر او في الصباح عموما اتي بما يشهد لكل حدثنا مسدد حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة - 00:10:13

عن بشير عن ابن كعب عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت - 00:10:36

التقييد بقوله ما استطعت تقييد حسن ولذا فان النبي كان يلقين اصحابه عند البيعة على امور كلمة فيما استطعت. وقال ابن عمر لبني امية او لامير بنى امية ابيعك على السمع والطاعة فيما استطعت - 00:10:56

وهذا تقييد حسن والله اعلم قال اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهلك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:18

ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي الحديث فيه بعض القصور التقاديم والتأخير هنا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت حصل تقاديم وتأخير عن سائر الروايات - 00:11:42

قال اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة اذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله الحديث فيه توسّلات الى الله بين يدي الدعاء. جزاك الله خيرا - 00:12:05

فالدعاونا دعاء بالمغفرة ففي اغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت هزا دعاء بالمغفرة ولكن بين يدي هذا الدعاء بالمغفرة قدم الاقرار  
بالعبودية لله اللهم انت ربنا لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك - 00:12:23

فقدم كلمة التوحيد واقر لله بالفضل بخلقه واقر بعبوديته لله وبعد؟ قال خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت  
وتعوذ بالله من شر سوء الاعمال التي قد تحجب الدعوة عن الاستجابة - 00:12:53

فاننا اذا دعونا قد تكون هناك حوايل وموانع تمنع دعوتنا من الاجابة من هذه الاشياء اعمالنا اعمال السوء التي عملناها قد تحول بين  
دعواتنا وبين الاجابة فتعود رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال - 00:13:19

قبل ان يدعو فقال اعوذ بك من شر ما صنعت وبعدها اقر واعترف لله بالفضل ابوء لك بنعمتك علي وهذا توسل بسابق احسان الله  
الى العبد وابوء لك بذنبي اعترف بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت - 00:13:45

فنرى في هذا الحديث تسلسلات عظيمة توسلات الى الله بتوحيده توسلات الى الله باليه؟ بسابق احسانه وفضله علينا توسلات تعوذات  
بالله من شرور اعمالنا التي تحول بين دعواتنا وبين الاجابة - 00:14:10

قال فانه لا يغفر الذنب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين  
يصبح فمات من يومه مثله - 00:14:34

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثوري وهذا معروف بالاصحابة والملازمة فمعلوم ان ابا نعيم هو  
صاحب لسفيان الثوري عن عبدالملك ابن عميرة الريبي عن حراش - 00:14:53

عن حذيفة ربيعي هو صاحب حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ  
من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:15:20

واليه النشور هذا على التو من الاستيقاظ ليس من اذكار الصباح والمساء انما على تو من فور الاستيقاظ قال حدثنا عبدان وعبد الله  
بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة عن منصور عن ابي ابن حراش عن خرشة ابن الحر - 00:15:40

عن ابي عن ابي ذر احسنت. رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت احيانا  
فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:16:04

السند الاول مروي من طريق ربيعي عن حذيفة بلا واسطة والسد الثاني ادخل منصور فيه خرجت ابن الحر عن ابي ذر اي كواسطة  
بين ربيعي وابي ذر وهذا يضر اذا كان خرشة ابن الحر - 00:16:23

ضعيفا اما اذا كان ثقة فلا ضير ان شاء الله بباب الدعاء في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن  
ابي الخير يزيد عن ابي الخير - 00:16:49

هو يزيد ابن ابي حبيب المصري فقد قال اهل السودان ان يزيد ابن ابي حبيب هو الراوي الوحيد السوداني الا ان اهل مصر على  
طريقتهم في المشاكسة قالوا لا هو من بلادنا من بلاد النوبة - 00:17:12

والامر في ذلك كله قريب عن ابي الخير ومرصد بن عبدالله اليزني عن عبدالله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي  
صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:17:32

ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه  
سمع عبدالله بن عمرو قال قال ابا بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:03

يا افتخار هل تحفظ هذا الحديث وصيحة الرسول لابي بكر ان يقول في صلاته نعم يا عبدالله القيوم بلاد الاسلام اوطناني من الشام لبغداد.  
نعم ها احسن الله اليك واذا كان الرسول علم ابا بكر ان يقول اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:18:20

فنحن من باب اولى ان نقر بذنبنا لله سبحانه نعم هذا السند مصرى اوله عبد الله بن يوسف التنيس الدمشقي بعده الليث مصرى  
ويزيد مصرى وابو الخير مصرى. نعم - 00:18:56

قال حدثنا علي وهو ابن المديني حدثنا مالك بن شعير حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا

تاختت بها انزلت في الدعاء - 00:19:24

قد يذكر بعض العلماء اكثرا من قول في سبب نزول الآية فهل قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تاختت بها انزل في الدعاء حقاً عائشة تقول ذلك تقول ذلك لكن هناك ايضا - 00:19:50

ما هو اقرب من ذلك والصدق بالآية من ذلك وهو ما صح من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی باصحابه فاذا سمع المشركون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:14

سب القرآن ومن جاء بالقرآن ومن نزل عليه القرآن واذا اصر لم يسمع اصحابه فنزلت اي لا ترفع صوتك بالقراءة في صلاتك فيسب اهل الشرك الاسلام والقرآن ورب العالمين - 00:20:39

ولا تختلف بها خفتا لا تسمع معه اصحابك. ولا تجهر بصلاتك ولا تاختت بها وابتغى بين ذلك سبيلا. اما الدعاء فهل نسر به او نخفيه او نتوسط في شأنه - 00:21:04

فالاصل الاخفاء الا في الدعوات الجماعية الاصل الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين زكر رحمة رب عبده زكرييا اذ نادى رباه نداء خفيا والخليل لما توك هاجر واسماعيل عند الكعبة - 00:21:27

ابعد عنهم حيث لا تراه. ثم رفع يديه الى السماء تاليا ربها اني اسكنت من ذريتي بواط غير ذي ذرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم - 00:21:56

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فالحاصل انه ابتعد عن عن عين امرأته وهو يدعوا والنبي كان اذا قام من الليل تسلل من السرير الذي عليه عائشة وقام حيث لا يشعرها - 00:22:18

فيدعوه من الليل اما قول ام المؤمنين رضي الله عنها ان الآية انزلت في الدعاء هذا فهمها لم ترفعه الى الرسول عليه الصلاة والسلام افهموها له وجه ولكن قد ترد هنا اشكالية ان هذه الآية - 00:22:41

نزلت في سورة الاسراء وهي مكية والنبي لم يكن تزوج لم يكن بنى عائشة رضي الله عنها اثناء ذلك فستقول انها مرسى صاحبها لكن على اية حال ليس لهذا قوة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:06

والشيء بالشيء يذكر فيقال ان الآية الواحدة قد تتعدد لها اسباب النزول وان سبب نزول واحد قد ينزل في اكثر من اية فمن الاول يا ايتها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:23:33

نزلت في ماريا ونزلت في سقيا النبي العسل عند زينب بنت جحش وسبب نزول واحد قد تنزل فيه ايتان او هو ابو طالب واسلامه النبي نزل عليه في شأنه انك لا تهدي من احببت - 00:23:57

ونزل في شأنه استغفر له ونزل في شأنه عفوا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبينوا لهم اصحاب الجحيم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة وعثمان بن محمد بن ابراهيم وابو شيبة كنية ابراهيم - 00:24:26  
وهذا الرجل يذكر بعض العلماء اشياء ليست بالجيدة في حقه فيقولون انه كان لا يقرأ القرآن وكان يقرأ فضرب بينهم بسنور له ناب وكان يقرأ وجعل السقاية في رجل اخيه - 00:24:56

كذا قالوا نقلوا عنه اشياء مشابهة لهذا ودافع عنه بعض العلماء قائلا لم لا يتصور ان عالماً مثل هذا العالم تصدر منه هذه الاشياء الا ان هذا على اية حال يحملنا - 00:25:18

ويحمل اخواننا على الاهتمام بكتاب الله فقد ترى اخاً مجدًا في طلب العلم علم الحديث والتخرير والنظر في اقوال الرجال والعلل ولكن لا حظ له من كتاب الله ولا حظ له من الفقه في الدين - 00:25:42

فجدير بالشخص ان يمشي على خطى راسخة ثابتة يحصل بها ما استطاع من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتكامل فالله قال يا ايها الذين امنوا دخول في السلم كافة - 00:26:06

قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل ما اسم ابي وائل؟ ما اسمك ادريس يا ادريس ماذا كان يعمل نبي الله ادريس خطاط ولا خياط فقيل قد طاحت لكن خططت آآ ان نبيا من الانبياء كان يخط - 00:26:27

فمن وافق خطه فذاك. ولكن ان لنا بالموافقة ومن فضائله يا ادريس احسنت احسنت يا ادريس ورفعناه مكاناً علينا. كم عمرك يا

ادريس سبعة عشر عاماً بارك الله في عمرك - 00:26:57

جزاك الله خيراً ماشي عن عبدالله رضي أخوكم يشير إلى أن علي في السندي السابق شيخ البخاري ليس ابن المديني وينقل ذلك عن المجزي لكن يحرر عن عبدالله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة - 00:27:17

السلام على الله السلام على فلان. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله إلى قوله الصالحين - 00:27:39

إذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح أشهده أن لا الله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم يتخير من من الثناء ما شاء إذا الثناء يكون بعد - 00:27:55

التشهد بعد أشهده أن محمداً عبده ورسوله ومن الثناء أو يتقدم الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك أحد له سؤال وقت النزول حتى يطلع الفجر منصوص عليه في بعض الطرق - 00:28:14

الحديث الذي علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنب الا انت لما قال ادعوه به في صلاتي البخاري يختار ان هذا بعد التشهد - 00:28:39

بعد التشهد ولكن لا اعلم زيادة في الحديث تفیده لكن لما رأى البخاري ان النبي قال سمعت يتخير من الدعاء اعججه اليه. رأه مناسباً ان يقال بعد التشهد والله اعلم - 00:28:57

نعم تحريم الأم بالعقد على ابنتها. ولا تحرم البنت إلا بالدخول بامها. صحيحة؟ لا مرات الاب وامرأة الابن زوجة الاب وزوجة الابن بمجرد العقد. عند الجمهور نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:14

- 00:29:41